حديقة الشعر

قال أحد الشعراء في البنان المخضب

ولما تلاقينا رأيت بنانها مخضبة تحكي عصارة عنـدم
فقلت خضبت الكف بعدي هكذا يكون جزاء المتهام المتيم
فقالت وازكت في الحشى لاعج الجوي مقالة من الود لم يتبرّم
بكيت دما يوم النوى فسحته بكفي فاحمرت بناني من دمي

وقال فيه ابن الرومي :

وقفت وقفة بباب الطاق ظبية من مخدرات العراق
بنت سبع وأربع وثلاث أسرت قلب صبها المشتاق
قلت من أنت يا غزال فقالت أنا من اطف صنعة الخلاق
لا ترم وصلنا فهذا بنان قد صبغناه من دم العشاق

* * *

قال الشيخ عبدالعزيز الدميري في ابنته :

أحب بنيتي ووددت أني دفنت بنيتي في قاع لحد
ومابي أن تهون علي لكن مخافة أن تذوق الذل بعدي
فان زوجتها رجلا فقيراً أراها عنده والهم عندي
وان زوجتها رجلا غنياً فيلطم خدها ويسب جدي
سألت الله يأخذها قريبا ولو كانت أحب الناس عندي

* * *

وكانت أعرابية ترقص ولدها وتقول :

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامي في البلد
أهكذا كل ولد أم لم يلد مثلي أحد

كان الزبير بن العوام يرقص ولده ويقول :

أزهر من آل بني عتيق مبارك من ولد الصديق
ألفه كما ألف ريقي

وكان اعرابي يرقص ولده ويقول

أحبه حب الشحيح ماله قد ذاق طعم الفقر ثم ناله
اذا أراد بذله بدا له

° ° °

قالت العرب . هل خلق الله شيئا أوقع بالقلوب واشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن لا سيما اذا كان من وجه حسن . وقال شاعرهم بذلك :

رب سماع حسن سمعته من حسن
مقرب من فرح مبعد من حزن
لا فارقني ابداً في صحة من بدن

° ° °

ومما قالته العرب في الوجه الحسن : قال عبدالله بن ابي حبيص

تصد من غير علة بالعز أضحت موله
كأنها حين تبدو شمس عليها مظلة
وان أضاءت بليل تفوق نور الاهلة

وقال شاعر

أقيمي مكان البدر أن أفل البدر وقومي مقام الشمس قد أنهما الفجر .
خفيك من الشمس المنيرة نورها وليس لها منك التبسم والثغر

وقال ابن نباته

أيها العاذل النبي تأمل من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجائب

وقال شاعر

يا مفرد في الحسن والشكل من دل عينيك على قتلي
البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك تستملي